

المصديقان اللذان أحبا

نفس الفتاة ..

للدكتور حامد طاهر

---

قال الأول بغضب :

— أنت تعلم جيدا

أننى من عرفتها قبلك

رد الثانى بهدوء :

— وماذا أفعل لك ،

وقد وقعت فى حبها من أول نظرة

— لكنها لم تكن ملكا لك

— وهل تعتقد أنت أنك تملكها؟

— نحن أصدقاء ،

وكان ينبغي أن تراعى أصول المصداقة

— ثق أنني أعاملها بكل أدب ،

ولما أفرض نفسي عليها

— وهل تظن أن تصرفاتك تخفى على أحد؟

إنك تفعل المستحيل لتثير إعجابها

— وماذا بمقدوري أن أفعل؟

فأنا لا أملك السيطرة على قلبي ،

ولما أستطيع إسكاته عن الغناء ..

— إنك بهذا تدمر صداقتنا ،

وتقضى على ما بقى منها

— هدى من روعك يا صديقى

ولماذا لا تكون متسامحا ؟

— لا يوجد تسامح فيما أملكه

عندما يريد مثلك مشاركتى فيه

— إذن يمكننا أن نلجأ إلى حل ..

— وما هو هذا الحل أيها العبقري ؟

— نسأل صاحبة الشأن فى الموضوع

وهى التى تقرر من تختار بيننا ..

— هذا حل عادل ،

وأنا مضطر للموافقة عليه

— جيد ، لكننى أتمنى

أن نظل — بعده — كما كنا أصدقاء

— لآ أضمن ذلك

— لماذا ؟

— لأن المشكلة بيننا تتعلق بالقلب ،

وليس بالعقل .

---